كتب شرقية جديدة

Publications de l'École des Langues Orientales vivantes

كتاب زُبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك

لفرس الدين خليل بن شاهين الظاهري

اعتنى بتصحيحه بولس راويس

Imprimerie Nationale, Paris; éditeur, Ern. Leroux, in-18, 157 pp.

غاية هذا الكتاب شرح احوال المملكة وسياستها ومراتب ارباب خدمها واداراتها. وقد اعتمد المؤلف بذلك على ما شاهدهُ بالعيان في بلاد مصر ثحقَّقهُ من نقل الثقات في زمانهِ باوائل القرن الخامس عشر للمسيح. وكان الظاهريّ صنَّف في ذلك كتابًا واسعًا يشتمل على مجلَّدين ضخمين قسمها الى اربعين بابًا سمَّاهُ كشف الممالك. فلمَّا رأى ذلك التأليف مطوَّلًا اختصرهُ بهذا المجلَّد في عشرة ابواب ضمَّن اوَّلها لمحةً من وصف مصر والشام والحجاز. ثم انتقل وشرح بالتفصيل احوال السلطنة ولوازمها ثم مراتب قاضي القضاة والعلماء وائمَّة الدين ثم وصف الوزارة وما يقتضي لاصحابها من السجايا والخصال الى ان بيَّن ما يختص بالوظائف العسكريَّة والدواوين المختلفة التي تتركَّب منها الدولة والمراكز وغير ذلك من الرُّتب والخدم كالاصطبلات والمطابخ والصيد الخ. وختم ذلك بذكر امراء العربان ومشايخهم وامراء التركمان والاكراد ووصف التجاريد. وقد اجاد في هذه التفاصيل ولا غرو لانَّهُ كان هو ايضًا من ارباب الدولة تولَّى الوزارة مدَّةً فقام باعبائها احسن قيام

واذا قابلنا هذا الكتاب مع تأليف القلقشندي الموسوم بصبح الاعشى في صناعة الانشاء رأينا بينهما مشابهة في بعض الفصول وان كان كتاب القلقشندي اوسع منهُ بيانًا واغزر مادَّة. ولكن كما سبق آنفًا ليس كتاب الظاهريّ الَّا ملخَّصًا لكتاب آخر لم يبلغ الينا

فنثني على جمعيَّة اللغات الشرقيَّة التي سعى بعض معلميها بنشر هذا السفر الجليل ونتمنَّى لها التقدُّم والفلاح كي لا تزال تتحفنا بما تجدهُ من التآليف المفيدة ل. ش.

هدايا أرسلت الى ادارة مجلة المشرق

١ تابليون الاول والمقابلة بينهُ وبين اعظم مشاهير الرجال نقلها جناب الاديب الشيخ سليم خطّار الدحداح عن اصلها الفرنساوي وألحقها بنبذة من قلمهِ في شارل الثاني عشر وبطرس الاوّل (يباع في مكتبة الخواجا موسى افندي صفير)

٢ جزءان من المجلّة الموسومة باسم الكردينال الشرقيّ الشهير بسّاريون (Bessarione) وتاريخ صدورها الاول في غرة آذار سنة ١٨٩٦. وهي مجلّة شهرية كثيرة الفوائد تبحث عن الامور الشرقية تطبع في سيينا ينشئها قوم من افاضل الكتّاب الايطاليين تحت ادارة المنسيور فيقولا مارينى

٣ (التقويم المصري) لسنة ١٨٩٨ تأليف جرجس روفائيل كحيل يحتوي ١٩٢ صفحة طبع بمطبعة الهلال

وقد وردنا العدد الاوّل من المجلّات المصرية الآتية: تسلية الخواطر. وانيس المجليس. والفكاهة

أسئلة وأجوبة

س سألنا الخواجا شكري حوّاء عن سبب انقطاع نبع نهر بيروت المعروف من العامّة بالديشونيّة فغالب الاحيان ينقطع فجأة مدّة ساعات وبعض الاوقات مدّة يوم او يومين ثم يرجع الماء لمجراهُ من تلقاء ذاتهِ

ج لم يتسنَّ لنا ان نشاهد النبع المذكور مدّة كافية لنتمكّن من تحقيق الخبر. فانّ صحّ قول الكاتب الاديب فيكون نبع بيروت من جملة الينابيع المعروفة بالدوريّة. وهي التي تجري تارةً وتنقطع تارةً أخرى. ولهذا الانقطاع سببان

السبب الاوّل ضغط بعض الابخرة او الغازات. وذلك انّ المياه اذا ما تجمّعت وتوفّرت في حوض تحت سطح الارض لهُ منفذ الى الخارج تضغط عليها الغازات المخزونة هناك ضغطاً كافياً لدفعها في المنفذ المذكور. فاذا جرى الماء نقصت كميّتهُ فيخفّ ضغط الغاز وينقطع جريان الماء. ويشترط في النسحة الحالية التي يتجمّع فيها الغاز فوق حوض الماء ان تكون محكمة السدّ لئلاّ يتبدّد الغاز بين شقوق الصخر

والسبب الثاني وهو الاكثر وقوعاً يُفترض فيهِ وجود مجرًى معقّف يتّصل من حوض